



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
مركز دراسة الطالبات

أضرار التصفح العشوائي للشبكة العنكبوتية

بمشاركة

إعداد:

سهم بن عبد الله العمير

الفصل الأول للعام الجامعي:

١٤٢٦هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

مُكَلِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ، أما بعد:

فإن الشبكة العنكبوتية - الأنترنت - لها إنتشار واسع ولها فوائد كبيرة وعظيمة على مستوى الفرد والمجتمع والعالم بشكل عام، فقد سهلت معاملات الفرد الشخصية وتواصله مع الآخرين ، وقاربت بين أفراد المجتمع ، وساعدت على طرح الأفكار وتداولها وعلى تقارب الثقافات ومعرفتها، ويسرت التواصل العالمي وعمليات الشراء والبيع والمعاملات المختلفة ، فهي ذات فوائد جمة لمن أحسن إستخدامها وسخرها لخدمته بالشكل الصحيح، وبالمقابل فيها بعض المضار التي قد تقع على الفرد وعلى المجتمع أحياناً إذا أسيء استخدامها أو إذا كان تصفحها بغير هدف وبشكل عشوائي ، ورغم ما لها من إيجابيات ومحاسن إلا أن موضوع البحث هنا سيركز على الأضرار التي قد تصيب الفرد والمجتمع منها، حيث كُلفت أثناء دراستي للمستوى الأول في كلية الشريعة ببحث مسألة أضرار التصفح العشوائي للشبكة العنكبوتية ، وقد قمت بجمع مادتها وعرضها في هذا البحث، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد .

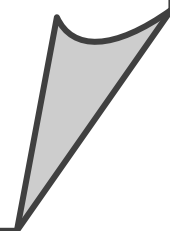
نبذة مختصرة عن الشبكة العنكبوتية ونشأتها .

في عام ١٩٦٩م أمكن امتداد المعلومات بين جهازي حاسب آلي بينهما بضعة أمتار في كلفورنيا عن طريق الهاتف ليدشن ذلك ولادة هذه الشبكة ، وكانت كفكرة في مختبرات وزارة الدفاع والذي يرمي إلى بناء شبكة لا يوجد لها مركز تصلح للاستخدامات العسكرية ، أما الآن فقد قفز عدد الذين ارتبطوا بهذه الشبكة وتطور أمرها تطوراً سريعاً، حيث اعتبره الناس أهم اختراع في القرن العشرين.

ومما لاشك فيه أن استخدام الشبكة العنكبوتية المقنن ذا فائدة كبيرة جداً، وكذلك بعض التصفح غير المقنن أو حتى العشوائي لهذه الشبكة الضخمة ينتج عنها إيجابيات تفيد الفرد، وبالمقابل ينتج عنه بعض المضار، والدين الحنيف حرص على الحماية من جميع الأمور التي تضر بالمسلم.

المطلب الأول

أسباب التصفح العشوائي



المطلب الأول : أسباب التصفح العشوائي.

ما هي الدوافع التي تجعل الناس يقضون الأوقات أمام هذه الشبكة بغير أهداف ينشدونها؟.

١- الفراغ:

الفراغ بأنواعه يعتبر أحد أهم أسباب التصفح بشكل عشوائي، سواءً كان بالوقت أو بالعاطفة أو بالفكر ، فيبحث عن شغل ذلك الفراغ بالتصفح بطريقة عشوائية ملئ ذلك الفراغ.

٢- الفضول وحب الاستكشاف :

وهذا شيء بطبع الإنسان فبعض الناس يتصفح هذه الشبكة بلا هدف معين ودافعه هو حبه للاستكشاف ومعرفة أي أمر عن أي موضوع وهذا يأخذه إلى مواضيع أخرى وهكذا فيبدأ بالتنقل العشوائي بين المواقع والمواضيع وهذا ما نلاحظه لدى الأطفال أكثر من غيرهم ، وله إيجابياته وسلبياته.

٣- ضعف الروابط الأسرية :

الإنسان بطبعه يحب الاجتماع والحديث مع أهله فإذا كانت هذه الأسرة متفككة وليس هناك حديث متبادل فسوف يلجأ بعضهم إلى شغل وقته مع هذه الشبكة أو بالتحدث مع الآخرين عن طريقها .

٤- البحث عن صداقات بأي طريقة :

إن الإنسان بطبعه يحب إقامة الصداقات والعلاقات مع الناس ولكن بعضهم يبحث في هذه الشبكة عن أصحاب لأنها مليئة بمن هم مثله -يبحثون عن صداقات- ومن يشاركه إهتماماته.

٥- ضغوط ومشاكل :

مما لا شك فيه أن الحياة مليئة بالعقبات والمشاكل الكثيرة التي تجعل من لا صبر له يهرب منها ويتعد عنها وقد يلجأ بعض هاؤلاء إلى هذه الشبكة باحثين عن ما ينسيهم همومهم أو يحل لهم مشاكلهم سواء كانت شخصية أو أسرية .

٦- الغربة عن الوطن:

فالشخص المغترب عن وطنه يبحث عن ما يسليه إذا لم يكن يعرف أحد في غربته فيبدأ بتصفح هذه الشبكة بلا هدف سوى أنه يريد أن يتسلى ويقضي وقته بغربته.

٧- الحصول على الاستشارة وبث الهموم والشكوى مع إمكانية إخفاء الشخصية:

ويعد هذا أحد أهم الأسباب فالشخص الذي لا يقوى على حل مشاكله بنفسه أو يريد الاستشارة من أشخاص لا يعرفوه، يبحث عن حلها لدى غيره من الناس في هذه الشبكة لأنه يستطيع إخفاء شخصيته الحقيقية، وبعضهم يبحث بشكل خاطئ سواء باستشارة أشخاص غير مختصين أو من لا يعرف مدى أمانتهم ومصداقيتهم وخبرتهم، أو يتقلب بين صفحات المواقع وبين الشبكات الإجتماعية باحثاً عن حل بشكل عشوائي وغير مدروس.

٨- ضعف الثقافة الخاصة بهذه الشبكة :

إن هذه الشبكة تعتبر تقنية قابلة للتجديد والتطوير بشكل دائم، فأحياناً جهل بعض الأمور المستحدثة قد يدفع الشخص للبحث عنها بشكل غير صحيح وقد يعرضه ذلك لبعض المخاطر ، فعليه أن يتعلم كيفية التعامل مع جديدها وماهي مزار ذلك الجديد ومنافعه وكيفية استخدامه الصحيحة ^(١).
هذه هي أهم الأسباب التي تساعد على تصفح هذه الشبكة بلا مقصد معين.

(١) مجلة حياة للفتيات، العدد ٤٤ ذوالحجة ١٤٢٤ هـ، صفحة ٢١ (البنات والنت) .

المطلب الثاني

أضرار التصفح العشوائي

المطلب الثاني : أضرار التصفح العشوائي .

هل للتصفح العشوائي أضرار ومخاطر ؟.

نعم، كما أن لتصفح الشبكة منافع كثيرة، كذلك لها أضرار قد يسلم منها الشخص وقد تصيبه، وغالباً الذي يتصفح الشبكة بدون شيء يهدف له؛ مُعرّض لتلك المضار أكثر من غيره، ومع الأسف هذه المضار كثيرة ومتنوعة تتمثل في المخاطر العقدية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والإجرامية، وبيان ذلك على النحو التالي :

أولاً: الأضرار العقدية:

هذه الشبكة كما تحوي على الإيجابيات والمواقع التي تدعو للإسلام والخير فهي في المقابل تحوي على مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار والدعوات الخاطئة، ونتيجة لعدم الاستقرار النفسي والفكري لبعضهم يقع في حبال جماعات مشبوهة من الجماعات الفكرية أو العقدية أو السياسية^(١).

ثانياً / الأضرار الأخلاقية:

لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات إذ تفتش ارتياد المواقع المروجة لما يخالف الأخلاق السامية وكذلك انتشار الأفلام والصور ساعد في شيوع الرذيلة وتسهيل الوصول لها، كذلك تسببت في تدني أخلاق بعضهم بكتابته لكلمات نابية أو كذب أو سب أو شتيمة لا يجراً على قولها في أرض الواقع أو باسمه الحقيقي، وكل ذلك من الأخلاق الرديئة التي يتجنبها بعضهم في حياته الواقعية ويظهرها في الحياة الافتراضية عبر الشبكة^(٢).

(١) موقع أفلام الأثار السلبية لاستخدام الشباب للإنترنت) ، www.gsu.taifedu.gov.sa..(السهر وما فيه من خطر) .

(٢) www.gsu.taifedu.gov.sa ..(السهر وما فيه من خطر) .

ثالثاً / الأضرار النفسية:

يتأثر الإنسان بمحيطه وبيئته ومن أهم الآثار النفسية التي نتجت عن الإنترنت ظاهرتان متقابلتان:

أ / إدمان الإنترنت: أفرز الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية وهي إدمان الإنترنت الذي يُعرف بأنه : (حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية) وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي ، ومن ظواهره:

١- التحمل : مدمن الإنترنت يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لرغبته المتزايدة إلى الإنترنت.

٢- الإنسحاب : يعاني مدمن الإنترنت عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي، والقلق ، كما أن أغلب مدمني الإنترنت من سن الشباب قد أثر ذلك في مستواهم الدراسي، وقد تنبه الباحثون في الغرب لهذه الظاهرة فأنشئت مراكز خاصة لبحثها وعلاج المصابين بها.

ب / رُهاب الإنترنت: هذه الحالة هي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظراً لما يخشاه من أضرارها ويتطور هذا القلق ليصبح في صورة رُهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح مما يترتب عليه تأخر في دراسته وفي عمله إذا كانت دراسته وعمله مما يتطلب استخدام الإنترنت، وفي مواكبته للعصر الذي يعيش فيه.

رابعاً / الأضرار الاجتماعية :

فقدان التفاعل الاجتماعي: يخشى كثير من الباحثون أن تؤدي الشبكة إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية، كما أن استعمال الشبكة يقوم على طابع الفردية حيث بدلاً من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، أيضا تصفح هذه الشبكة والمكوث أمامها لفترة طويلة كان سبباً على ضعف القيام بحقوق الوالدين كما أنها سبب في إنشغال الناس عن بيوتهم وإنصرافهم لما يجذبهم في هذه الشبكة مما يسبب عدم قيامهم بواجباتهم في بعض الأحيان.

خامساً / الأضرار الاقتصادية:

أ - الإنفاق على استعمال الشبكة: تعد شبكة الإنترنت في العالم العربي من أعلى الشبكات في العالم من حيث الكلفة مما يُحمل الناس أعباء وفواتير مالية قد تثقل كاهلهم.

ب - تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية: توفر الشبكة جاذبية في العرض وسهولة في الشراء مما يُنذر بوقوع المستهلكين في شراء كماليات ربما لا يحتاجونها فعلاً ، لينتقل التسوق من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات إلى غاية في حد ذاته بقصد التسلية وتمضية الوقت مما قد يمنع الشخص من توجيه موارده لبناء مستقبله.

ج - التعرض للنصب والاحتيال المالي: سبق بيان استغلال الشبكة في مجال النصب والاحتيال المالي سواء ببيع المنتجات الرديئة أو عدم ضمانها أو تقديم الخدمات الوهمية وغير ذلك من طرق الاحتيال .

سادساً / الأضرار الصحية:

لكثرة الجلوس مقابل الأجهزة المختلفة عموماً أضرار جسيمة، ومن أبرزها ما يلي:

١ - التعرض للإشعاعات الضارة: تنبعث من الأجهزة باختلافها إشعاعات وحقول كهربائية وكهرومغناطيسية، وإن كانت الكمية الصادرة عنها ضئيلة إلا أن كثرة التعرض لها يسبب أضراراً جسيمة على المتعرض لها على المدى الطويل بسبب تراكم آثار تلك المجالات والإشعاعات لتسبب أمراضاً تختلف من شخص لآخر .

٢ - الإضرار بالعامود الفقري ومفاصل اليدين: يسبب الجلوس الطويل إلى آلاماً في العامود الفقري والتهابات في مفاصل الرسغ وأوتار المعصم وآلاماً في الكتفين، وإذا لم يتبع المستخدم الإرشادات الصحية ربما نشأ عنها مضاعفات تؤدي إلى عدم القدرة على تحريك الأجزاء المصابة أو آلام شديدة .

٣ - الإضرار بالنظر: كثرة التحديق في الأجهزة تؤدي إلى إجهاد العين مما يؤدي إلى ضعف النظر التدريجي الذي قد يصيب بعض الأشخاص.

٤- السمنة: تعد السمنة من أمراض العصر الحديث لما يرتبط بها من أمراض كثيرة كضغط الدم والسكر وتصلب الشرايين، ومن أهم أسباب السمنة قلة الحركة، والإنترنت تدفع مستخدمها إلى

الجلوس لفترات طويلة أمامها كما أنها تغنيهم عن الحركة لقضاء الكثير من مهامهم مما يؤدي إلى تراكم الدهون في جسمه وإيقاعه فريسة سهلة للسمنة.

سابعاً / الأضرار الإجرامية:

ومنها: جرائم الاختراق والتجسس والتخريب والتشهير التي تعرف بالجرائم الإلكترونية، كما أن هناك جرائم أخلاقية، وجرائم مالية قد يقع بعضهم ضحية لها، وكما لا يخفى وجود الغش التجاري بالشبكة كما هو بأرض الواقع.

هذه هي أهم الأخطار والأضرار التي قد تسببها الشبكة العنكبوتية لمستخدميها، والتي يكون عرضتها من يستخدمها بشكل عشوائي أو غير صحيح أكثر من غيره .

المطلب الثالث

الأخطاء الدينية المحتمل الوقوع فيها.

المطلب الثالث: الأخطاء الدينية المحتمل الوقوع فيها .

إن أكثر شيء يجذب المتصفح هو التواصل الإجتماعي بأي شكل كان ، ومن الأخطاء الشرعية الأكثر شيوعاً :

١- عدم الثبت:

مثل: موضوع أو مقال أو خبر لم يتثبت منه كاتبه أو ناقله مما يسبب نشؤ الاشاعات وتداولها، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]. ويقول ﷺ: « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع » .

٢- السب والشتيم:

يقع في بعض التواصل السباب، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨]، وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال ﷺ: «سباب المسلم أخاه فسوق، وقاتله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه».

٣- التفسيق:

يقع تفسيق لبعض المسلمين سواءً جماعات أو أفراد ويقول الرسول ﷺ: « ولا يرمي رجل رجلاً بالفسق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك».

٤- الإيذاء:

يقع بعض المسلمين في إيذاء أخوته سواءً بصفة فردية أو جماعات، وقد قال الرسول ﷺ: ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)) ، وقال ﷺ: ((فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه)) ، أي ليفعل للناس ما يُحبه لنفسه، ولاشك أن لا أحد يحب الإيذاء لنفسه فليكيف أذاه عن الناس.

٥- سوء الظن:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة الحجرات].

٦- الاحترار:

احتقار لبعض المسلمين أو التقليل من شأنهم، وقد قال ﷺ: ((المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، — ويشير إلى صدره [ثلاث مرات] ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وعرضه، وماله)) .

٧ - الشماتة :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، فَالشَّمَاتَةُ خَلْقٌ ذَمِيمٌ قَدْ اسْتَعَاذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ .

٨ - الكذب :

قال الرسول ﷺ: ((إن من أعظم الفري أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يري عينيه ما لم تره ، أو يقول على رسول الله ما لم يقل)) .

٩ - الظلم :

مع أن ديننا نمانا عنه وحذرنا منه إلا أنه يقع، قال ﷺ: ((من ظلم أخيه قيد شبر طوقه من سبع أراضين))، وقال ﷺ: ((من كانت عنده لأخيه اليوم مظلمة من عرض أو شيء فليتحلله منه اليوم ، قبل أن لا يكون درهم ولا دينار، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه)) .

١٠- إظهار عورات المسلمين:

والتي أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ بسترها حيث قال ﷺ: ((لا يستر عبد عبدا في الدنيا؛ إلا ستره الله يوم القيامة))^(١).

واستخدام الشبكة في التشهير والمضايقة، فتجد صنوفاً من الإساءات ، وهذا في الحقيقة ظاهرة تستحق المعالجة^(٢)، وكذلك النميمة والبهتان سواءً في أرض الواقع أو في العالم الافتراضي^(٣). هذه بعض الأخطاء المتفشية والتي قد يقع فيها من يتواصلون عبر الشبكة العنكبوتية.

(١) مجلة الدعوة..العدد ١٨٧١ شوال ١٤٢٣هـ إعداد خالد عبد العزيز الجبير صفحة ٢٠-٢١ .

(٢) موقع أقلام..(الأثار السلبية لاستخدام الشباب للإنترنت) .

(٣) مجلة الدعوة..العدد ١٨٧١ شوال ١٤٢٣هـ إعداد خالد عبد العزيز الجبير صفحة ٢٠-٢١ .

المطلب الرابع

كيفية الوقاية من التصفح العشوائي وأضراره.

المطلب الرابع: كيفية الوقاية من التصفح العشوائي وأضراره.

١- استخدام الشبكة العنكبوتية عند الحاجة لها أو وجود وجهة معينة فيها ، فإن لم تكن ثمة حاجة لبحث عن معلومة، أو قراءة ، أو متابعة لأخبار ، أو تواصل مع قريب ، أو شراء وبيع، أو غير ذلك مما يستفاد من الشبكة، أصبح مظنة أن يقود الشخص لتصفح عشوائي قد يأخذ صاحبه لما هو شاغل له بغير فائدة بل ربما أثر عليه بما يضره صحياً أو مادياً أو غير ذلك مما سبق ذكره في المطلب الثالث.

٢- الحرص على المعلومات الشخصية على الشبكة، ينبغي أخذ الحيطة من تبادل المعلومات الشخصية مثل رقم البطاقة الشخصية أو أرقام الحسابات البنكية وبطاقات الائتمان إضافة إلى كلمات السر للدخول على الشبكة التي يمكن لبعض المخربين الاستفادة منها، فينبغي التأكد من الجهة المستقبلية لمعلوماتك الشخصية أن تكون رسمية أو جهات موثوقة أو أشخاص موثقين ، كما ينبغي حماية الأجهزة التي تشمل على معلومات شخصية وبيانات وملفات وصور هامة أو شخصية بأدوات الحماية الإلكترونية وحفظ النسخ منها خارج الأجهزة المتصلة بالشبكة .

٣- ينبغي عدم إطلاق الثقة بمن يتعاملون من خلال الشبكة، وربما يعزى ذلك إلى أن الكثيرين ممن يرتادون الشبكة يطلقون على أنفسهم أسماء وهمية وبعضها قد يكون جذاباً.

٤- استخدام بعض البرامج المساعدة في ترشيح المواقع أو proxy خاصة في البيئات التي تتيح الدخول على المواقع من غير مراقبة وخاصة لو كان الجهاز مخصص للإطفال أو لهم مشاركة فيه.

٥- متابعة وتدقيق رسائل البريد الإلكتروني ، يمكن للكثيرين من خلال خدمات الاتصال اللحظية والبريد الإلكتروني إرسال بعض الشفريات أو الرسائل التي تحتوي رموزاً معينة تهدف إلى الوصول إلى بطاقات الائتمان أو الإحتيال للوصول لأهداف مختلفة.

٦- ترك المشاركة في المجموعات المجهولة التي لاتعلم من صاحبها أو من هم أعضاؤها فقد تحتوي على الأفكار التي تهدف لخلق زعزعة أو تشويش أو تنتمي لحزب ما، وقد لا يعرف الشخص ذلك ولا ينتبه له^(١).

(١) جريدة الجزيرة عدد ٩٩٧١ تقرير حمد البدراني (كيف تحمي الأطفال والمراهقين من أخطار شبكة الإنترنت).

المطلب الخامس

الأطفال والتصفح العشوائي وضرره عليهم وطرق حمايتهم منه.

المطلب الخامس: الأطفال والتصفح العشوائي وضرره عليهم وطرق حمايتهم منه.

يوجد في الحياة الكثير من المخاطر التي تستحق التفكير وخاصة على الأطفال حيث أن إدراكهم محدود نوعاً ما، ومن الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الطفل بشكل مختصر في الشبكة التي تتسع لعدد كبير من المعلومات والأشخاص الذين لا تعرف عنهم شيئاً، ما يلي:

١- التعرض لمواد غير مناسبة تغرس قيم خاطئة :

وذلك يكون في بعض المواقع التي تساعد على العنف والتدمير أو الإباحية أو التي تغرس في أطفالنا أفكار خاطئة أو أمور غير قانونية، وربما يتعرض الطفل لأشخاص غير مناسبين ويشجعون على التعرف خارج نطاق الإنترنت مما يؤدي إلى إستعمالهم بطريقة غير شرعية، وقد يتعرض الطفل إلى لوحات إعلانية غير مناسبة مما يسبب إلى غرس قيم ومبادئ خاطئة وردية .

٢- مالية :

هنالك الكثير من المواقع التي تتاجر عن طريق بطاقات ائتمان وقد تكون هناك خسارة مالية نتيجة للعبث أو الخطأ من الطفل .

٣- الخصوصية :

عند كثير من الأطفال عدم تمييز بين المعلومات التي يسمح لهم بإخراجها للآخرين، وبين ما هو خاص، وقد تصبح هذه الأمور الخاصة ظاهرة للآخرين بسبب إفشاء الطفل لها وحديثه عنها ، أو رفعه لما هو محفوظ على الجهاز من ملفات من دون قصد لذلك أو بقصد مع الجهل بعواقب ذلك .

و السؤال الآن: كيف نحمي الأطفال من أضرار الشبكة والتصفح العشوائي فيها ؟ .

١- استخدام الفلاتر وإعدادات الأمان : وقبل ذلك تعليمهم بعواقب الأمور وذكر بعض هذه المخاطر لهم بطريقة مبسطة ، ثم بعد ذلك تضيق دائرة الشبكة العنكبوتية عن طريق الفلاتر للمواقع بتحديد قائمة بالمواقع المسموحة، والصفحات الشخصية، وفلتر الكلمات الرئيسية المخلة أو التي تحتوي على عنف ورعب، ونحو ذلك من أدوات الأمان الموجودة بالأجهزة أو التي توفرها شركات الإتصال، والأهم من ذلك هو توعية الطفل وتوسيع مداركه بطريقة تناسب فهمه^(١).

٢- الحفاظ على كلمات السر: عن طريق عدم منح الأطفال كلمة السر الخاصة بالدخول إلى الشبكة والخاصة بالمعاملات المالية للكبار أو جعلها مفتوحة بدون كلمة مرور، لضمان عدم إمكانية سرقتها من خلال من يتعاملون معه.

٣ - المشاركة في العمل: يفضل أن يشارك الوالدان أو أحدهما أطفاله في العمل على الشبكة وذلك بهدف تعليمهم على الاستخدام الأمثل لها من جهة ومشاركتهم وتعزيز الجانب الاجتماعي معهم من جهة أخرى ، ومعالجة أية مشاكل قد يصادفونها أثناء التجول في الشبكة^(٢).

(١) صحيفة الجزيرة الإلكترونية... العدد ١١٥ الأحد ١٤ صفر ١٤٢٤ هـ - (أخطار تستحق التفكير) .

(٢) جريدة الجزيرة عدد ٩٩٧١ تقرير حمد البدراني (كيف تحمي الأطفال والمراهقين من أخطار شبكة الإنترنت) .

الخاتمة

الخاتمة:-

مما لاشك فيه أن الشبكة العنكبوتية خدمت هذا العصر وساعدت على انتشار العلوم وتبادل الثقافات والمعلومات وانتشار الأفكار النافعة وتطوير وسائل الاتصال بين الناس والنمو الاقتصادي وتسهيل معاملات الأفراد والشركات وانتشار كثير من العلوم المفيدة عن طريقها ، وغيرها من المنافع العظيمة.

وليس كل تصفح عشوائي يؤدي إلى وقوع بالأخطار ولكن صاحبه عرضة للتضرر أكثر من غيره.

وقد ذكرت في هذا البحث أنواع المضار ، ثم ذكرت بعد ذلك بعض النصائح التي تساعد الشخص على الوقاية منها عموماً، وأنه لا يتم التخلص من التصفح العشوائي إلا بالتخلص من مسبباته التي تم ذكرها آنفاً.

كما لا أنسى الطفل، وأشيد إلى أهمية أن يبين له ما قد يتعرض له الناس من احتيال في هذه الشبكة الواسعة ليتفتح ذهنه ويكن واعياً كما يبين له مدى نفعها وكيفية الإستفادة منها، كما أن الأجهزة مزودة بأدوات الحماية للطفل يمكن للوالدين استعمالها وحفظ أطفالهما وتوجيه تصفحهم لما هو مُرضي، وأيضاً الحرص على مشاركته ليحس بتقدير أسرته لإهتماماته فيكتفي بهم عن المجهولين .

وأسأل الله عز وجل أن يحمي كل مسلم من كل ضرر يحيط به إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

“ هذا وصلِّ اللهم وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ”،

الفهارس

وفيها :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث.
- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

السورة	الآية	رقمها	رقم الصفحة
الإسراء	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾	٣٦	١٢
الأحزاب	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾	٥٨	١٢
الحجرات	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنرُّ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾	١٢	١٢

فهرسة الأحاديث

رقم الصفحة	فهرسة أطراف الحديث
١٣	إن من أعظم الفري أن يدعي الرجل إلى غير
١٢	سباب المسلم أخاه فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه
١٢	فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة
١٢	كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع
١٣	لا يستر عبد عبداً في الدنيا؛ إلا ستره الله يوم القيامة
١٣	المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا
١٢	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
١٣	من ظلم قيد شبر
١٣	من كانت عنده لأخيه اليوم مظلمة من عرض
١٢	ولا يرمي رجل رجلاً بالفسق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك

فهرس المراجع

- (١) جريدة الجزيرة عدد ٩٩٧١ تقرير حمد البدراني (كيف تحمي الأطفال والمراهقين من أخطار شبكة الإنترنت).
- (٢) صحيفة الجزيرة الإلكترونية... العدد ١٥١ الأحد ١٤ صفر ١٤٢٤ هـ (أخطار تستحق التفكير).
- (٣) مجلة الأسرة العدد ١٥١ شوال ١٤٢٦ هـ تقرير حنان الثويني (جرائم الانترنت قنابل عابرة للقارات).
- (٤) مجلة الدعوة.. العدد ١٨٧١ شوال ١٤٢٣ هـ إعداد خالد عبد العزيز الجبير صفحة ٢٠-٢١ (شيطان نت).
- (٥) مجلة حياة للفتيات... العدد ٤٤ ذوالحجة ١٤٢٤ هـ إعداد: سارة الخضير/ أسماء الحربي صفحة ٢١ (البنات والنت).
- (٦) موقع أقلام.. (الآثار السلبية لاستخدام الشباب للإنترنت).
- (٧) موقع كلمات.. إعداد دار القاسم... العدد ١٥ شوال ١٤٢٦ هـ (عاجل إلى مستخدم الإنترنت).
- (٨) www.saaid.com... إعداد القسم العلمي بدار الوطن (شبابنا والإنترنت).
- (٩) www.saaid.com... إعداد د. رياض بن محمد المسميري (كيف نقاوم اغراء المواقع الإباحية).
- (١٠) www.gsu.taifedu.gov.sa.. (السهر وما فيه من خطر).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة، وفيها:	٢
استهلال	٢
نبذة مختصرة عن الشبكة العنكبوتية ونشأتها .	٢
المطلب الأول : أسباب التصفح العشوائي.	٤
المطلب الثاني : أضرار التصفح العشوائي .	٧
المطلب الثالث: الأخطاء الدينية المحتمل وقوع المتصفح فيها	١١
المطلب الرابع: كيفية الوقاية من التصفح العشوائي وأضراره	١٥
المطلب الخامس: الأطفال والتصفح العشوائي وضرره عليهم وطرق حمايتهم منه.	١٧
الخاتمة.	٢٠
الفهارس، وفيها:	٢١
فهرس الآيات	٢٢
فهرسة الأحاديث	٢٣
فهرس المراجع.	٢٤
فهرس الموضوعات	٢٥